نعم اما فيهما من كون الواو والنون والالف والياء من تمام الاسم يعني كما في
للتعبير اسقال المفرد من الاستقلال الى الجزئية لكن يشكل ح شمول تعريف جمع
الصحيح عليهما لانه عرف بما لم يتغير فيه بناء الواحد ويمكن ان يفرق بين تغير
بناء الواحد وتغيير الواحد فان الواحد تغير بالانتقال من الاستقلال الى
الى الجزئية ولا تغير بناءه وصيغته فنحو تمر وركب ليس الضمير النحوي فافرا
على مقتضى النحو بجمع اما نحو تمر فلوجهين احدهما انه لا يدل على احاد بل على
جنس ربما ينطلق على واحد وربما ينطلق على اثنين وعلى الكثير وثانيهما انه
ليس بحروف مفرده تغير اذ ليس تمرة مفردة ولا تمرة مغير تمر بل تمرة مغير
تمر لانه زيد التاء على الجنس ليدل على واحد متميز عن ساير احاد الجنس ولذا
لا يراد في تراب وخمر فلا يقال ترابة وخلة ليس لها واحد متميز واما نحو
ركب فلانه ليس لكب مفرده والمركب مغير راكب اذ ليس الراكب من اوزان
جمع القلة ويصغر ويجعل منسوبا ويفرد الضمير الراجع اليه فلو كان جمع راكب
متغيرا لما جاز فيه هذه الامور على الاصح جملة معترضة في تعريفه هذا فلا
يرد ان الخلاف لا يتفرع مما سبق وفيه اشارة الى مذهب الفراء حيث جعل
اسم جمع له مفرد من حروفه جمعا واما ما ليس له مفرد يوافق لفظه في الحروف
فليس بجمع اتفاقا فالمراد بقوله نحو تمر وركب ما له واحد يوافقه في حروفه
ونحو ذلك اي ما يطلق على الاحاد المقصودة وفيه خواص الجمع وليس له
واحد اصلا او واحد مغاير في اللفظ جمع اما ما له واحد لا يغاير فلا عبار
بتغييره كما في فلك فانه يحكم فيه بان فلك المفرد انتقل على موازنة قفل
بالجمعية الى موازنة اسد لقصان ضمه بضمة عارضة حكما وهجان للابيض
اسقل بالجمعية الى موازنة رجال عن موازنة حمار كانت له بمعنى المفرد الابيض
واما ما ليس له واحد اصلا كما في نسوة فيقال مفرد له مهجور لما عرفت ولا
يخفى ان فيما هي ما قبل في فلك وهجان تكلفا في الغاية والاقرب ان يقال

لهما

لها ايضا مفرد فتفقد الفلك فلك كاشد وللهجان هجن كرجل ومن البين
ان المصادر المستعملة في الاعيان ليست بجموع فربما لا تغير اعتبار الاصلها
فلا يثنى ولا يجمع وربما يثنى باعتبار حالها لكن لا يونث اصلا كذا في
الرضي والمستفاد من القاموس انه اختلف في فلك هل هو مشترك بين الواحد
والجمع او ما الجميع جمع لما الواحد فينبغي ان يضيف قوله في فلك جمع بقوله
على الاصح كما قيل سابقه وهو صحيح ويكسر ويستفاد من قوله جمع التكسير انما
ان يسمى الصحيح ايضا جمع الصحة فالصحيح ما لم يتغير بناء واحده والكسر
متغير فالصحيح لمذكر اي لاحاد مذكر او المفرد مذكر وينبغي ان يراد
كونه لمذكر غالبا لئلا يشكل بسنين وارضين واخواتهما وكذا قوله ولمؤنث
لئلا يشكل بسجلات ولهذا سمي الاول المذكر والثاني جمع المؤنث ولا يخفى
ان التقسيم بالمذكر والمؤنث لا يخص الصحيح لكن يختص بعض التقسيم فلذا
خصص فالمذكر اي فجمع المذكر بحذف المضاف لان المشتهر جمع المذكر الا جمع
المذكر كما قدمه الشارحون ما لحق اي جمع صحيح لحق اخره واو مضموم ما قبلها
او ياء مكسور ما قبلها ولا يخرج نحو مصطفون ومصطفين بكسر ما قبل الياء
وضم ما قبل الواو في الاصل والفتح طار لكن قوله وان كان منقوصا حذفت
الالف دل على ان الواو لحق المنقوص الاصلية فلم يحقق واو ما قبلها ضمة بل
واو ما قبلها فتأمل وبعض ما يتعلق بشرح التعريف محال الى فطنتك المستفادة
بمعرفته مما سمعت في تعريف المبني ويخرج عن التعريف نحو سنين وارضين
فانه ليس صحيحا لتغير بناء الواحد مع انه جمع المذكر كما يدل عليه قوله وشذ
نحو سنين وارضين الا ان يتكلف بدعوى ان تغير سنه وارض بعد جمعها
على الصحة ولا تغير في وقت الجمع وقوله في تعريف جمع الصحيح ما يسلم بناء
واحده محمول على انه لا ينكسر الجمع اما لو طرأ انكسار بعد الجمع فلا يضر في الصحة
…لون مفتوحة ذكر لمزيد التوضيح وقوله ليدل على ان معه اكثر منه لمزيد

Copyright © King Saud University